الباب الأول
مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي من أهم وسائل التواصل بين البشر. من خلالها يمكن للبشر التواصل والتفاعل وتبادل الخبرات وإجراء عملية التعليم والتعلم بعضهم بعضا. واللغة هي مجموعة من الأصوات، والتي لها نظام و يصدرها جهاز الكلام البشري. إذا تكلم شخص يسمع من كلامه أصوات اللغة. إذ تلك الأصوات تفيد في الكلام الذي فيه معنى الذي قصده المتكلم.

اللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية المتطورة في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، و بالخصوص في المعاهد الإسلامية و المؤسسات التعليمية الإسلامية، بما في ذلك المدارس العامة التي تدرس فيها قسم اللغة. وذلك لأن غالبية الشعب الإندونيسي يلتزمون بدين الإسلام وأن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة لدراسة وفهم الكتب الإسلامية فحسب، ولكن لها دور كوسيلة للاتصل الدولي، خاصة دول في الشرق الأوسط.

من التأكيد أن المكانة الحيوية للغة العربية مفيدة جدا وهي أيضا توفر الفرص المستقبلية للطلاب لفهمها والتعمق فيها. ولذلك، لا يخلو تعلم اللغة العربية من الجهود المبذولة لإتقان المفردات العربية نفسها. وفي هذا الصدد، ذكر أحمد فؤاد أفندي أن المفردات هي أحد عناصر اللغة التي يجب أن يتقنها متعلم اللغة العربية ليتمكن من مهارات التواصل بتلك اللغة. (Effendi, 2009:120)

الطلاب الذين يتعلمون اللغة ليس المراد به أنه يتعلمون المفردات. وهذا يعني أنه لكي تتمتع بالمهارات اللغوية لا يكفي مجرد حفظ المفردات. ومع ذلك، فإن إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية أمر مهم، حتى أنه لا ينفصل عن سلسلة أنشطة التعليم بأكملها، وكذلك في كل جانب من جوانب المهارات اللغوية التي تدرس فيها، سواء كان الاستماع أو المحادثة أو القراءة أو الكتابة.

نقصان المعرفة أو عدم إتقانها يؤثر بشكل كبير على نجاح تعلم اللغة العربية. وذلك لأن فهم كلام الآخرين أو النص المقروء، بالإضافة إلى القدرة على التعبير أو قول شيء ما، يكون أمرا صعبا عند عدم معرفة المعنى من معاني المفردات. بل، عدم معرفة هذه المعاني المدروس فيها قد يجعل الطلاب في بعض الأحيان يشعرون بقلة الرغبة في التعلم.

على الرغم من أن الرغبة هو عامل أساسي في تعلم اللغة، وبالخصوص اللغة العربية. ومن المؤكد أن الطلاب الذين ليسوا عندهم الرغبة في تعلم لغة ما لا يمكنهم أن يرجوا لهم حصول التنائج المرجوة في تلك اللغة. وتماشيا مع نتائج البحث التي قدمتها نور مفيد، كانت هناك الشكاوى من المشاركين بصعوبة تعلم اللغة العربية، فأصبحت لغة القرآن الكريم هذه كأنه تهديد مخيف. (Mufid dan Rahman, 2007:5)

يمكن للمؤلف أن يفسر أيضا أن هذا الأمر يتطلب من المعلمين أن يكونوا دائما قادرون على التكيف وتطوير الأساليب في تنفيذ التدريس. فيجب على المعلمين فهم الأمور المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، على سبيل المثال، في استخدام أساليب التعليم المناسبة والتقنيات والاستراتيجيات التي يمكن تثير الاهتمام لدى الطلاب بالدرس. وقد كشف أحمد روحاني أن واجبات ومسؤوليات المعلمين تتمثل في إدارة التدريس بشكل أكثر فعالية وديناميكية وكفاءة وإيجابية، وهو ما يتميز بالوعي والمشاركة الفعالة بين عاملي التدريس؛ المعلم كالرائد الأول والمدير والمرشد، في حين أن الطلاب هم أولئك الذين يختبرون ويشاركون بفعالة في تحقيق التغيير الشخصي في التدريس. (Rohani, 2004:1)

المعلم الفعال هو المعلم الذي لديه القدرة التي تناسب مع معايير الكفاءة المعمول بها وينجح في تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب. وفقا لسوبارلان، استنادا إلى تحليل العديد من خبراء التعليم، هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤدي إلى بقاء جودة التعليم في إندونيسيا منخفضة. أولا، التعليم أكثر توجها نحو المخرجات وأقل توجها نحو العملية. ثانيا، اتصف التعليم أكثر بالبيروقراطية والمركزية المفرطة. ثالثا، نقصان دور المعلمين والأسر والمجتمع.(Suparlan, 2006:83)

بالنسبة للمؤلف، من أجل حل أسباب انخفاض جودة التعليم، لا بد من زيادة كفاءة المعلمين بطرق مختلفة كورش العمل أو التدريبات أو إجراء البحوث العملية في الفصل الدراسي. وهذا يوافق ما قاله كوسناندار القائل بأنه من خلال إجراء البحوث العملية في الفصل الدراسي، من المأمول أن يؤدي ذلك إلى تغير وجه النظر إلى المعلمين وتحسين المهارات المهنية كمعلم. (Kusnandar, 2009:8)

طريقة الغناء هو من أحد الأساليب التعليمية الذي يستخدمه المعلم اليوم. من الممكن بتطبيق هذه الطريقة يؤدي إلى زيادة الرغبة لدي الطلاب بالتعلم. وذلك لأن من استطاعة هذه الطريقة تقليل الملل لدي الطلاب. بالتأكيد هذا يقتضى من قبل المعلمين تجهير الأغاني بلغة سهلة الفهم وسهلة النطق و مع كثرة التكرار من قبل. وهناك بعض الأشياء التي يجب مراعاتها أيضا وهي أن المفردات في الأغنية يجب أن يكون واضحة، وأن تكون اللغة سهلة الفهم للطلاب، وأن يكون الموضوع المختار موافقا مع ميولهم، وأن تكون الأغنية ليست طويلة، وأخيرا يجب أن يراعي المناسبة بين الأغنية و بين المادة التي تدرس. والهدف من استخدام طريقة الغناء نفسها هو تنفيذ الأنشطة التعليمية بأكبر قدر ممكن من الفعالية وتحقيق أهداف التعليم على نحو الأمثل. وبناء على نتائج الملاحظات التي أبداها الباحث، قد تم الحصول على المعلومات بأن المعلمين لم يستخدموا هذه الطريقة حتى الآن، هم استخدموا فقط طريقة المحاضرات والأسئلة والأجوبة في عملية تعليم اللغة العلربية. وهناك أيضا العديد من النماذج التعليمية التي تم استخدامها وفقا للموضوع، ولكن لم يتم استخدام هذه الطريقة بعد.

وبناء على هذه الخلفية، أجرى الباحث بحثا بعنوان: "فعالية طريقة الغناء في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الفصل السابع في مدرسة ثانوية معهد كاريا بيمبانجونان مانادو في السنة الدراسية 2023/2024".

ب. تحديد المشكلة

انطلاقا من المشاكل المذكورة التي تقدمت ذكرها، فإن الظروف الحالية هي:

١. قلة الرغبة لدي الطلاب في تعلم اللغة العربية.

٢. نقصان إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلاب.

٣. كثير من الأساليب التعليمية التي قد استخدمها المعلمون ولكن لم يتم التحديد على الطريقة الأكثر فعالية.

٤. لم يستخدم المعلمون أسلوب الغناء لتحسين إتقان الطلاب للمفردات العربية.

ج. أسئلة البحث

انطلاقا من تحديد المشكلة السابقة، فتكون أسئلة هذا البحث على النحو الآتي:

١. كيف تطبيق طريقة الغناء لتحسين إتقان المفردات العربية لطلاب الفصل السابع في مدرسة معهد كاريا بيمبانجونان مانادو؟

٢. هل تطبيق فعالية طريقة الغناء فعال للاستخدام في إتقان المفردات العربية لطلاب الفصل السابع في مدرسة معهد كاريا بيمبانجونان مانادو؟

د. أهداف البحث

١.لمعرفة تطبيق طريقة الغناء لتحسين إتقان المفردات العربية لطلاب الفصل السابع في مدرسة معهد كاريا بيمبانجونان مانادو.

٢. لمعرفة فعالية طريقة الغناء لتحسين إتقان المفردات العربية لطلاب الفصل السابع في مدرسة معهد كاريا بيمبانجونان مانادو.

هـ. فوائد البحث

الفوائد المستهدفة في هذا البحث على النحو الآتي:

١. من الناحية النظرية، فإن نتائج هذا البحث ستثري الكنوز الفكرية خاصة في مجال دراسة الأساليب التعليمية المتنوعة والفعالة. بالنسبة للمؤلف، وهي أيضا مرجع إضافي يمكن استخدامه كمدخل لأي شخص يريد إجراء البحوث العملية في الفصل الدراسي.

٢. من الناحية العملية، بالنسبة للمعلمين ينمي قوة الإبداع لديهم في الجهوذ المبذولة لتحسين عمليات ونتائج تعلم الطلاب من خلال مناهج واستراتيجيات التعلم المتنوعة. وأما بالنسبة للطلاب، تساعدهم على تحسين استعابهم للمفردات في تعلم اللغة العربية. وأما بالنسبة للمدرسة، بارتفاع نتائج تعلم الطلاب سيؤدي إلى تحسين جودة الترقي بين الفصل. وبهذا سيزداد ثقة الجمهور في جودة المدرسة.

و. البحوث السابقة

بناء على إجراء البحث الذي قام به الباحث سواء من خلال المكتبة أو الإنترنت، هناك عدة نتائج بحثية، سواء المجلات أو الرسائل الجامعية التي تتعلق بالبحث الذي سيقوم به الباحث، وهي:

الأول، البحث الذي قامت به سعيدة البدرية في رسالته بعنوان "تأثير أسلوب الغناء في زيادة المفردات العربية لدى أطفال مدرسة تعليم القرآن (TPA) وردة الإصلاح ميرجوساري مالانج"، قد كشف بأن هناك اختلاف كبير في درجات النتائج بين تعاملهم باستخدام طريقة الغناء وبين عدم استخدامها، والمفردات لدى تلك الأطفال تزداد باستخدام أطريقة الغناء. وهذا البحث شابه البحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية تطبيق طريقة الغناء في إتقان المفردات العربية. ولكن الباحث يميل إلى البحث في مقارنة النتائج قبل استخدام طريقة الغناء و بعد تطبيق هذه الطريقة.

الثاني، رسالة فيلي سبتياني بعنوان "تطبيق طريقة الغناء في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثناوية الهداية بوروكيرتو غربية"، وجدت بأن في تعلم اللغة العربية يجب أن يكون بأسلوب ممتع. لكي لا يكون التعلم مملا، يحتاج المعلم إلى اختيار الأساليب المستخدمة في عملية التعلم. في المدرسة الثناوية الهداية بوروكيرتو غربية، تعلم اللغة العربية فيها يستخدم طريقة الغناء حيث المعلم يشرح المفردات باستخدام الأغنية. هذا البحث الذي أجراه فيلي سبتياني يميل إلى تحقيق حماسة الطلاب, بينما يتجه الباحث إلى تحقيق الدرجات النهائية للطلاب بعد استخدام طريقة الغناء.

ثالثا، نتائج البحث الذي قام به رضوان وأحمد فجر أول الدين في المجلة التربوية "DIDAKTIKA" بعنوان "تطبيق ‘أسلوب الغناء في تحسين إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية في روضة الأطفال" بينت بأن الأطفال في مختلف أعمارها يستمتعون بشكل أساسي بالاستماع والتغني والتعلم بالأغنية. لذلك، تعد الأغنية عموما جزءا مهما من عملية التعليم والتعلم للطلاب الصغار.من الممكن للمعلمين استخدام جميع أشكال الغناء المختلفة، بدءا من الغناء التقليدي حتى موسيقي البوب في عملية التعلم. ومن الأشياء التي يجب مراعاتها، أن المعلم يجب أن يكون قادرا على اختيار أو تحديد أو إنشاء الأغنية التي يمكن استخدامها للغناء جماعة أو الغناء في أثناء القيام بالأنشطة.

إن الأساس النظري المقدم في هذا البحث يأكد ما سيقدمه الباحث في البحث حول تطبيق طريقة الغناء. غير أن هذا البحث يركز على الطلاب في روضة الأطفال، بينما البحث الذي سيقوم به الباحث يركز على الطلاب في الفصل السابع في المدرسة الثناوية. لذلك، الباحث يحتاج إلى اختيار الأغنية التي تناسب المستوى العمري لروضة الأطفال و المدرسة الثناوية. فهنا يظهر الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيجري عليه الباحث.

رابعا، نتائج بحث فريدة وردة يوديلا بعنوان "طريقة الغناء لتحسين إتقان مفردات اللغة العربية" المنشور في المجلة التربوية، كشفت بأن الغناء يعمل كنشاط مسرحي أكثر من كونه

نشاطا تعليميا بحد ذاته. بصرف النظرمن كونه مسليّا، فإن الغناء يمكن أن يخفف الشعور بالملل ويقوي فهم الأطفال للمواد التي تدرس. ويمكن للغناء أيضا أن يزداد مفرداتهم لأن عند عملية الغناء يعتاد الأطفال على نطق المفردات بحيث يحفز الأطفال على التعبير عنها وقولها. والتشابه مع ما سيجري عليه الباحث في البحث هو الكشف عن تطبيق طريقة الغناء على الطلاب. بينما الاختلاف بينهما هو في موضوع البحث حيث يركز الباحث بشكل خاص على طلاب الفصل السابع في مدرسة ثانوية في مدرسة ثانوية، بينما نتائج هذا البحث، موضوعها الأطفال بشكل عام. .

خامسا، كشفت ستي وحيوني في رسالتها بعنوان "طريقة الغناء في تعلم مفردات اللغة العربية لطلاب الفصل الثاني في المدرسة الإبتدائية الإحسان المدرسة طول اليوم (*full day school*) بالونج" بأن تطبيق طريقة الغناء في تعلم مفردات اللغة العربية من خلال المراحل التمهيدية والأنشطة الأساسية والختامية وكذلك استخدام واسطة الصورة. ثم تبين أن مميزات طريقة الغناء في تعلم مفردات اللغة العربية الفصل الثاني هي أنها تثير الحماس والرغبة في التعلم و الشعور بالاستمتاع وسهولة فهم المادة. وأما نقطة ضعف طريقة الغناء في تعلم مفردات اللغة العربية لطلاب الفصل الثاني أنها لا تصلح للاستخدام في الفصول الكبيرة، ويكون أقل فعالية للطلاب الصميت.

من خلال سرد بعض نتائج البحوث التي تم ذكرها، الباحث لم يجد البحث الذي يركز على وجه خصوص على تطبيق طريقة الغناء لتحسين إتقان المفردات العربية لطلاب المدرسة الثناوية كما سيجري عليه الباحث في هذا البحث.

وإذا كان الأمر متعلقا بالبحث الذي سيقوم به الباحث، فسيظهر أنه على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه من حيث تطبيق طريقة الغناء، ولكن مع اختلاف المكان وظروف معلمي اللغة العربية وبيئتهم، بالنسبة للمؤلف فإن هذا البحث يقدم شيئا فريدا لأنه يقع في نطاق المعهد الإسلامي.